الاستـــــراحات
سلبيات وإيجابيات
إعداد
محمد فخور العبدلي
محـــافظة القـريات
ALFANKOR@HOTMAIL.COM

الحقوق محفوظة للمؤلف

ولكن يجوز لكل أحد الاستفادة من البحث

بشـــــــروط هي

الإشارة للبحث عند الاستفادة منه

الدعاء لوالدّي وأخي وزوجته بالمغفرة والرحمة

الدعاء لأسرتي بالصلاح والتوفيق والسداد

الدعاء لأبنائي بحفظ كتاب الله

نشر البحث على أوسع نطاق ممكن للاستفادة منه

قال الشاعر

كتاب قد حوى دررا ،،،،، بعين الحسن ملحوظة

لذا قد قلت تنبيـها ،،،،، حقوق الطبع محفوظة

المقـــــدمة

الْحَمْدُ لِلَّهِ نَسْتَعِينُهُ وَنَسْتَغْفِرُهُ وَنَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْ شُرُورِ أَنْفُسِنَا مَنْ يَهْدِهِ اللَّهُ فَلَا مُضِلَّ لَهُ وَمَنْ يُضْلِلْ فَلَا هَادِيَ لَهُ وَأَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ قال تعالى (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ تُقَاتِهِ وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنْتُمْ مُسْلِمُونَ)(آل عمران) ، وقال (يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمْ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا وَبَثَّ مِنْهُمَا رِجَالًا كَثِيرًا وَنِسَاءً وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي تَسَاءَلُونَ بِهِ وَالْأَرْحَامَ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيبًا)(النساء) ، وقال (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَقُولُوا قَوْلًا سَدِيدًا يُصْلِحْ لَكُمْ أَعْمَالَكُمْ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَمَنْ يُطِعْ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَقَدْ فَازَ فَوْزًا عَظِيمًا) (الأحزاب) أما بعد

فالاستراحة من الراحة ، وطلبها يأتي بعد عناء يوم عمل (حكومي أو منزلي) ، فالنفس لها الحق بطلب الراحة والاستجمام ، والابتعاد عن الروتين المنزلي ، الآتي بعد الروتين العملي الوظيفي ، فنشأت فكرة الاستراحات منذ فترة زمنية بعيدة (لم أستطع تحديدها) ، بدأت بخيام وبيوت شعر خارج إطار المدينة ، ثم بدأت تغزو المدن ، فأصبحت بيوت شعر وخيام داخل أراضي مسورة ، ثم تطور الأمر إلى مباني لا يخلو البعض منها من الفخامة والتراثية ، مزودة بوسائل الترفيه المباحة من ملاعب وإنترنت وتلفاز وغيرها ٠

ومما يؤسف له أن الاستراحات لم تحظ بنصيبها العلمي والأكاديمي من البحث والنقد والدراسة ، فيقول عبد الرحمن بن سلطان السلطان : هذا التوسع في مفهوم الاستراحات ورغم تأثرها وتأثيرها الواضح على مختلف مكونات المجتمع السعودي إلا أنه يلاحظ وبشدة غياب زملائنا الأكاديميين من المختصين بعلوم الاجتماع عن دراسة واقع هذه الاستراحات وأثرها على النسيج الاجتماعي في بلادنا ، وتغير وظائفها الأساسية خلال سنوات قليلة ، الأمر الذي يقوم إلى تحديد كيفية الاستفادة من نقاط القوة فيها والعمل على تجنب الجوانب السلبية فيها ٠

وحول انتشار الاستراحات قال سعد العثمان في موقع المسلم : انتشرت الاستراحات في أنحاء المملكة ، وصارت هناك مخططات وأحياء مخصَّصة لها ، إنَّ الاستراحات لم تعد من الكماليَّات ، بل أصبحت تقليداً اجتماعياً ، أفرزه

التَّفاخر ، والبحث عن سبل إضافية للتَّرفيه ، وغيرها من الأسباب التي أدَّت إلى انسلاخ بعضنا عن القيم التي جبل عليها المجتمع ٠

الإسلام لا يمنع من التَّرويح عن النَّفس ، فالإسلام دين واقعي تعايشي ، فالله خلق الإنسان ، ويعلم ما يريحه وما يسعده ، ومما يريح الإنسان ويسعده ، المكان الفسيح ، والخضرة النَّاضرة ، والزُّهور الجميلة ، والرِّفقة الصَّالحة ، الذين ينتقون الكلام ، كما ينتقى أطايب الثَّمر ، هناك فئة كبيرة من المجتمع السُّعودي ، يستخدمون الاستراحات استخداماً شرعيَّاً ، ومنضبطون بالضَّوابط الشَّرعية ، من غضِّ البصر ، والمحافظة على الصَّلوات ، وتجنُّب الغيبة والنميمة ، والبعد عن الاختلاط ، وجميع المحرمات ، لكنَّ الأغلب أنَّ ما يجري في الاستراحات ، أمور يندى لها جبين الحياء ، سهرٌ حتَّى الفجر ، مسلسلاتٌ وأفلام ، غيبةٌ ولحومٌ مسمومة ، تعميرة وشيشة ، إنترنت ومواقعُ إباحيَّة ، تحليلٌ ونقدٌ لكلِّ فرد ، أكلٌ وشربٌ وإسرافٌ ، نومٌ عن الصَّلوات ، وعند البعض خمورٌ ونساء – والعياذ بالله ، إنَّ من حقِّ الرَّجل أن يكون له أصدقاء ، يجتمع بهم ، ويتسلَّى معهم ، فالنَّفس البشريَّة تحتاج للصَّديق دائماً ، حتَّى وإن كان هناك زوجة ، تملئ كيانه ، وأطفال يلهون بوقته ، يلاعبهم ، ويحتضنهم ، وفوق كلِّ هذا ، الزَّوج بحاجة للأصدقاء ، ولا ننكر هذا الحق له ، ولكن تكمن المشكلة ، في زيادة الأمر عن حدِّه المعقول والمقبول ، فالرَّجل الذي يقضى معظم وقته في الاستراحة ، والذي يقضيه من وقته في الاستراحة ، لا أبالغ إن قلت : أنَّه أكثر من الوقت الذي يقضيه في بيته ، وبجانب إنسانة ، يقال عنها : زوجة ، فأحدث هذا السُّلوك اللّا إنساني واللّا حضاري ، عند الزَّوجات فراغاً عاطفيَّاً ، قد يقودهنَّ للانحراف ، والبحث عمَّن يملأ لهنَّ هذه العاطفة ، بطرق غير مشروعة ، وفي الفترة الأخيرة ، صارت النِّساء والزَّوجات ، يجعلن لهنَّ استراحات كالرِّجال ، يسهرن ويتعللن كما يفعل الرِّجال ، وبالتَّالي سيؤدِّي الأمر إلى اختلال نظام البيت ، وضياع الأسرة والأولاد ، لأنَّ الولد سيقلد أباه ، وسيبحث عمَّن يسامره ، ويسهر معه ، وستقلِّد البنت أمَّها ، لأنَّه كما قال الأول :

إذا كان ربُّ البيت بالدُّفِّ ضارباً ،،،، فشيمةُ أهلِ البيت كلِّهم الرَّقص

أجمِل وأحسِن بربِّ البيت ، الذي يأخذ استراحة لجميع أفراد أسرته ، ثمَّ في نهاية كلِّ أسبوع ، وبعد جدٍ واجتهادٍ للأولاد في المدارس ، وسط الأسبوع ، يخرجون جميعاً للاستراحة ، تحت رعاية وإشراف الأب والأم ، يشرفون عليهم

إشرافاً تربويَّاً ، ويوجِّهونهم توجيهاً صالحاً ، هذه هي الحياة السَّعيدة والهنيَّة ، لأنَّ سعادتك أخي الكريم ، هي في حديقة منزلك ، مع زوجتك وأولادك ، فلا تبحث عنها في حدائق ، وبيوت الآخرين ٠ أهـ ٠

والنتيجة أن الناس في التعامل مع الاستراحات قسمان : قسم أساء استخدامها والتعامل معها فأثرت على عمله ومنزله وحياته ، وقسم استفاد منها فجعلها مكان ترفيه وترويح مباح دونما تأثير على حياته الخاصة ٠

لا شك أن للاستراحات مساوئ ومحاسن ، ولا شك أن الاستراحات أنواع وأقسام يجب التفريق بينها ، ولا شك أن الناس لهم اهتمامات خاصة أو عامة ، عرفية أو مجتمعية ، لا يمكن تفريغها إلا في الاستراحات ، من هنا ومن خلال أهمية الاستراحات وانتشارها حاولت جهدي أن ألملم موضوعها لعل الله أن ينفع بها من يطلع عليها والله الموفق والهادي لسواء السبيل ٠

كتبه

محمد فنخور العبدلي

١ / ٣ / ١٤٣٤ هـ

الباب الأول: معلومات حول الاستراحات

أولا : تعريف الاستراحة

التعريف اللغوي

جاء في لسان العرب : اسْتراحَ الرجلُ ، من الراحة ، والرَّواحُ والراحة مِن الاستراحة ، يقال : أَراحَ الرجلُ واسْتراحَ إِذا رجعت إِليه نفسه بعد الإِعياء ؛ وقال اللحياني : أَراحَ الرجلُ اسْتراحَ ورجعت إِليه نفسه بعد الإِعياء ، وأَراحه الله فاستَراحَ ، **وفي الصّحّاح في اللغة :** والرَوْحُ والراحَةُ من الاَستراحة ، وأراحَهُ الله فاستراح ، واستَراح الرجل من الراحَة ، **وفي موقع قاموس المعاني :** استراحة مصدر استراح ، وقت يستراح فيه بين مرحلتي عمل أو لهو ، مكان يطلب المرء فيه الراحة والاسترخاء ، استراح : وجد الراحة ، واستراح إليه : سكن واطمأن ، استراحة - اِسْتِرَاحَةٌ ، وروح : مصدر اِسْتَرَاحَ : دَقَّتْ فَتْرَةُ الاسْتِرَاحَةِ ، فَتْرَةُ الرَّاحَةِ يُسْتَرَاحُ فِيهَا لاِسْتِعَادَةِ النَّشَاطِ ، خَرَجَ للاِسْتِرَاحَةِ ، استراحة : جمع استراحات (لغير المصدر) :

١ - مصدر استراحَ - استراحَ إلى - استراحَ في ٠

٢ - غرفة للانتظار في الأماكن العامة ، انتظر وصول القطار في استراحة المحطَّة ، مَنطِقة استراحة : مَنطِقة مخصَّصة للاستراحة ، غالبًا ما تكون على طول طريق رئيسيّ ، حيث يستطيع السائقون التوقُّف للاستراحة ٠

استراحَ - استراحَ إلى - استراحَ في يستريح ، اسْتَرِحْ ، استراحةً ، فهو مُستريح ، والمفعول مستراحٌ إليه :

١ -استراح الشَّخصُ طلب الرَّاحة " استراح المُتعَبُ ٠
٢ -استراح إلى فلان : سكَن إليه واطمأن إليه ٠
٣ -استراح في عمله ونحوه : وجد فيه هدوءًا نفسيًّا وراحة ، استراح في دراسته ، أكثر ما يستريح الشَّخص في بيته ٠

وجذر : اسْتَرَاح : يَسْتَرِيح ، يَخِف ، واِسْتَرَاحَ : أَخَذَ راحَةً ، وَجَدَ راحَةً ٠

التعريف العرفي

الاستراحة عبارة عن أرض سكنية أو مزرعة أو أرض فضاء محاطة بسور أو شبك ونحو ذلك وفيها منشآت سكنية غالبا ما تتكون من دور واحد وتحتوي على عدد محدود من الغرف كصالات جلوس ومطابخ واستعمالات ترفيهية كالحدائق والمسابح والمزارع ونحو ذلك ، وتختلف الاستراحات من ناحية الحجم والخدمات التي فيها وعدد الغرف ٠

قال الدكتور إبراهيم الدويش : الاستراحات هي أماكن على أطراف المدينة يقصدها الناس كمتنفس و كسر للروتين الذي يسير عليه خلال أيام الإسبوع ، فيجتمع هنالك الأصحاب ، إلا أن هذه التجمعات كما لها الكثير من الفوائد ، إلا أن إدمانها أو استغلالها بطرق خاطئة قد يجعل منها بوابات للشر و هدم استقرار الأسرة ، **ويقول الدكتور عبد العزيز الغريب أستاذ علم الاجتماع :** الاستراحة مصطلح يطلق على مكان تجتمع بداخله العائلات ، أو الأصدقاء ، بهدف إمضاء وقت من التسلية والراحة بعيداً عن مشاغل الحياة ، وبالخصوص في مواسم العطلات ، وتكون بالعادة خارج المدن أو في الأحياء الجديدة التي ما تزال تحت الإنشاء ٠

فالاستراحة هي مكان يجتمع فيه مجموعة من الرجال غالبا ما تكون أعمارهم متقاربة وميولهم واهتماماتهم متشابهة نسبيا ، كما أنهم يتبادلون أطراف الحديث في الاستراحة وتعتبر مكانا للتسلية والترفيه ٠

الاستراحة هي البديل للمجالس والديوانيات المعروفة عند الناس إلى عهد قريب وما زالت موجودة عند البعض الآخر ، والمجلس أو الديوانية أماكن معدة لاستقبال الضيوف والرجال من الأقارب والجيران والأصدقاء بشكل يومي أو دوري أو أي تنسيق آخر يتبادلون فيها الأحاديث والقصص والحوادث ، ثم ظهرت مؤخرا الاستراحات وقضت أو شبه قضت على المجالس والديوانيات ، ويرى البعض أن الاستراحات مؤسسات صغيرة لمجتمع مدني في طور التشكل والتطور ٠

ثانيا : سبب التسمية

سميت استراحة أخذا من لفظ الراحة ، لأن مرتاديها يبحثون عن الراحة فيها من عناء العمل اليومي أو الأسبوعي أو مشاكل المنزل أو الأبناء أو البحث عن الترفيه ونحو ذلك ٠

ثالثا : تأريخ ظهور الاستراحات

لم أجد تأريخا محددا لتوقيت ظهور الاستراحات ولكن ما يذكر على وجه التقريب ، **يقول الدكتور خالد بن عبد العزيز الطياش :** منذ أكثر من عشرين عاماً مضت ابتكر السعوديون منشأ جديداً في تصميمه ووظيفته بدأ على استحياء على أطراف مدينة الرياض ثم ما لبث أن انتشر في جميع مدن ومناطق المملكة والدول المجاورة ، كانت البدايات عندما قامت الدولة بمنح قطع من الأراضي السكنية للمواطنين في المناطق المحيطة بمدينة الرياض والتي كانت في ذلك الحين بعيدة عن مراكز العمران والخدمات وكانت مساحات القطع الممنوحة تتراوح بين ٤٠٠م٢ - ٩٠٠م٢ ومن مبدأ الحرص على حدود ملكية تلك القطع ومنع تعديات المجاورين عليها قام العديد من المواطنين بتسوير تلك الأراضي ، تطور هذا التسوير فيما بعد إلى زراعة جزء من الأرض وبناء بيوت شعر وبعض المرافق داخلها ، وما لبثت تلك الأراضي المسورة أن أصبحت شبه منزل ومقصداً لأصحابها في الأمسيات أو في عطل نهاية الأسبوع أطلق على تلك المنشآت عرفاً مسمى (استراحات) وتعني مكان استراحة صاحبها بعيداً عن جو البيت والمدينة ، **وقال الكاتب بجريدة الجزيرة يوسف الكويليت :** الاستراحات بدأت بالكويت ، وانتشرت في دول الخليج والدول العربية ٠

رابعا : أنواع وأقسام الاستراحات

انتشرت الاستراحات في مجتمعنا في الفترة الأخيرة بشكل ملفت للنظر ، فقد أصبحت ظاهرة استفاد منها تجار العقار ، ويمكننا تقسيمها إلى عدة أنواع :

النوع الأول : استراحات عائلية (خاصة) (مجلس العائلة)

تعتبر ملتقى للعائلة والأقارب تقام فيها المناسبات الخاصة واستقبال الضيوف ٠

النوع الثاني : استراحات للتأجير اليومي

استراحة التأجير اليومي للمناسبات اليومية والزواجات والحفلات المؤقتة ٠

النوع الثالث : استراحات المقاهي

تقوم المقاهي بتقسيم المقهى لاستراحات متعددة وتؤجرها تأجيراً شهريا أو يومياً أو أسبوعياً ولا يدخلها إلا مستأجروها ٠

النوع الرابع : استراحات للتأجير الشهري

استراحة التأجير الشهري لجميع فئات المجتمع شيبا وشبابا ، صغارا وكبارا ٠

النوع الخامس : استراحات خاصة بالشباب

روادها هم الشباب وغالبا ما تكون أعمارهم دون الثلاثين عاما وتحتوي على اهتمامات الشباب من ملاعب وإنترنت ومسابح وقنوات ٠

النوع السادس : استراحات الطرق

استراحات خاصة بالمسافرين على الطرق وهي عبارة عن مبنى من ضمن محطة محروقات يتوقف بها المسافرون للراحة والتزود ، وغالبا ما تؤجر بنظام الساعة٠

خامسا : أسباب ظهور الاستراحات

١ -**قال الدكتور خالد بن عبد العزيز الطياش :** التفسير العلمي لظاهرة انتشار الاستراحات والإقبال عليها يرجع لعوامل عديدة أساسها تعرض المجتمع لنقلة حضارية سريعة بعد اكتشاف النفط والتطور الذي صاحب تلك النقلة في جميع المجالات ٠
٢ -ضيق الوحدات السكنية ، أو عدم استيعاب المنزل للضيوف في المناسبات ، إما لصغر المجالس أو قلتها أو عدم وجودها ٠
٣ -المحافظة على نـــــــظافة المنزل ٠
٤ -عدم التقيد بالزوار فالاستراحة مفتوحة للجميع وآخر من يخرج منها يغلقها ٠
٥ -البطالة والفـــــــراغ التي يعاني منها الشباب ٠
٦ -ارتفاع أســـــــعار قصور الأفـــــــراح ٠
٧ -الهروب من متطلبات المنزل والزوجة والأبناء ٠
٨ -الهروب من الضغوط النفسية المنزلية أو الوظيفية ونحو ذلك ٠
٩ -عدم وجود متنفسات بديلة مثل الـــحدائق والمناطق السياحية ٠

الباب الثاني : تقسيم وتصنيف الاستراحات

الأول : التصنيف حسب روادها

وهم أصنـــاف متـعددة :

الصنــف الأول : الشباب والمراهقين والعزاب

المراهقين ومن على شاكلتهم ، فهؤلاء على خطر عظيم ، بسبب انطوائيتهم ، وقلة خبرتهم بالحياة ، ومرافقة جلساء السوء ، (ولا نعمم)٠

الصنف الثاني : كبار السن والعقلاء و المتدينين

أهل التدين ، وكبار السن ، والعقلاء ، فهؤلاء لا خوف عليهم ، لأنهم يوازنون بين ارتياد الاستراحات ، وبين أعمالهم الوظيفية والمنزلية وعلاقاتهم الاجتماعية

الصنف الثالث : النـــساء

فهناك أيضا استراحات مخصصة للنساء ، إما بالتأجير اليومي ، أو الشهري ، ولكنّ انتشارها لا يضاهي انتشار الاستراحات الرجالية ٠

الثاني : التصنيف حسب البناء

الأول : استراحات فخمة وراقية (أسعارها مرتفعة جدا) وهي لطبقة معينة

الثاني : استراحات متوسطة وعادية ، وأسعارها في متناول الجميع ، وهي الأغلب انتشارا ، والأكثر إقبالا عليها ٠

الثالث : استراحات سيئة البناء ، وأسعارها منخفضة جدا ، فالبناء متهالك ، والنظافة معدومة ، والخدمات سيئة ٠

الرابع : استراحات تراثية (بيت طين – بيت شعر – خيمة) ، أسعارها متفاوتة حسب فخامة البناء ، وفخامة التأثيث ، وسعة المساحة ، وتنوع الخدمات وتوفرها ٠

الثالث : التصنيف حسب نفعها وضررها

وهـــي ثـــلاثة أنـــواع :

١ - **استراحة ضارة :** استراحات غير مأمونة ، إما سلوكيا ، وإما اجتماعيا ، وإما أمنيا ٠

٢ - **استراحة نافعة :** استراحات دعوية ، أو أن مرتاديها من أهل الخير والصلاح ، استراحات لصلة الرحـــم ، واستقبال الضيـــوف والزوار ٠

٣ -**استراحة لا ضارة ولا نافعة :** للترفيه والترويح ، وقتل الفراغ والوقت ٠

الباب الثالث : السلبيات والايجابيات

أولا : الإيجـــــــــابيات

الأول : الاستراحات نعمة

قال الشيخ ابراهيم الدويش : من قال إنها نعمة فقد أصاب ، لأنها متنفس للناس ، وأماكن ترويح وصلة الرحم واجتماع الأقارب والأصدقاء ، وسبب في تقليل التكاليف والإسراف والترف ، وملتقى ومحاضن للشباب وكم يجري فيها من الخير للناس ٠

الثاني : فوائد الاستراحات

١ -الاستراحة تعد مكانا للتواصل الاجتماعي بين الأصدقاء ٠
٢ -الترويح والترفيه عن النـــــــفس ٠
٣ -قتـــــــل للروتيـــن الممـــــــل ٠
٤ -ممارسة الألعاب الرياضية بأنواعـها ٠
٥ -تبـــادل الحـــــــديث والسـمر ٠
٦ -تبـــــادل الأخبـــــار وتـداولها ٠
٧ -البـــــحث عـــن الـــــــهدوء ٠
٨ -الراحة بعد ضـــغوط الدراســـــة ٠
٩ -أماكن للـــعزاء واستقبـــال المـعزين ٠
١٠ - إقامة المناسبات العامة فيها ، كالزواجات ، والولائم ، وغيرها ٠

ثانيا : السلـــــبيات

أولا : سلبيات خاصة

١ -تعاطي المعسل والشيشة والدخان
٢ -انـــــــــعدام الرقيب والحسيب ٠
٣ -روتيـــــــــن يؤدي إلى الملل ٠
٤ -تعتبر الاستراحة ضرة للزوجة (زوجة ثانية) ٠
٥ -إهمال الطلبات المنزلية والعـــــائلية والأولاد ٠
٦ -سبب في انتشار المشـــــــاكل التي لا تنتهي ٠
٧ -ممارسة الألـــــــــعاب المـــحرمة شـــرعا ٠
٨ -إهمال وضياع الصـــــلوات ٠
٩ -السهر إلى وقت متأخر ٠
١٠ - إهمـــــــــــال العمل ٠
١١ - مضيـــــــــعة للوقت ٠
١٢ - وسيلة هـــــــــــروب من المسئولية ٠
١٣ - مشاهدة المسلسلات والأفلام المحرمة ٠
١٤ - المبالغة في ممارسة الألعاب الترويحية كالكرة (الطائرة أو القدم)
١٥ - المبالغة في ممارسة الألعاب الورقية والتقنية بشكل مفرط مثل لعبة البالوت والبلاستيشن وغيرها ٠
١٦ - مكان رحب للغيبة والنميمة والسب والشتم والنقد ٠
١٧ - وجود الإنترنت بلا رقيب مما قد يؤدي إلى دخول مواقع سيئة دينيا ، أو فكريـــا ، أو سلوكيـــا ، أو سيـــاسيا ، أو أمنيـــــا ٠
١٨ - الإســـراف في الأكـــل والشـــــرب والولائم ٠
١٩ - الرجل يهجر زوجته ومنزله وأبناءه هارباً إلى الاستراحات بعيداً عن جو الأسرة والالتزامات التي تُطلب منه ٠
٢٠ - أدت إلى قطيعة الرحم ، أو قللت من التواصل مع الأرحام ، لأنه تقيد بصحبة خاصة في استراحة خاصة ٠

ثانيا : سلبيات مشتركة

الأول : العشـــــــــــوائية

١ -عشوائية بنـاء بعض الاستراحات ، وعدم تنظيمها ، أو ملائمتها للسكن ٠
٢ -تأجيرها لمن هـــب ودب من المـــراهقين وطـــلاب التعليم العـــــام ٠
٣ -مخالفة بعضها لتعليمات وزارة الداخلية التي تنص على أن تكون الاستراحات وسكن العزاب على الشوارع الحيوية التي تُغطى أمنياً بعيداً عـــن الأحيـــاء السكنية وإزعـــاج الأهـــالي ٠
٤ -كثرة انتشارها في المـــزارع والأحيـــاء القـديمة وبـعدها عن الرقابة ٠

الثاني : تأثيرها على المجتمع

١ -ممارسة الشباب لعدد كبير من الألعاب مثل الورق والبلاستيشن والشيشة والدخان وتنس الطاولة والسباحة وغير ذلك مما يكون سببا لضياع وقت الشباب بلا فائدة (ضياع الشباب وأثره اجتماعيا) ٠
٢ - اكتساب الشباب لـــــعادات ومبـــــــادئ جديدة ٠
٣ -سبب رئيسي للانطوائية ، والبعد عن المجتمع ، فينتج عند مرتاديها الجهل ، وقلة الخبرة في جميع منـــــــاحي الحياة ٠
٤ -بعض الاستراحات مدخل لتعاطي المخـــدرات بجميع أنواعها ٠
٥ -بعض الاستراحات مدخل للشذوذ والانحرافات بجميع أنواعها ٠
٦ -وجود القنوات الفضائية ، وخدمة الإنترنت بلا تشفير أو رقيب ٠
٧ -التفكك الأسري لأن رب الأسرة يخرج إلى الاستراحة من العصر إلى آخر الليل ولا يعود لمنـــزله إلا عنـــــــد النـــــوم ٠
٨ -الاستراحة مرتع خصب لأصـــحاب الفكر المنحرف ٠
٩ -انقطاع صلة الرحم ، مع الوالدين والأخوة والأقارب ٠
١٠ - هـــجر مجـــالس ودواويـــــن المنـــازل ٠
١١ - تأثيرها على السلوك الدراســي ، والأخلاقـــي للطـــــلاب ٠
١٢ - الاستراحات قضت على العادات الحميدة التي كانت تربط المجتمع كتبادل الزيارات ، وصلة الأرحام ، وتفقد المحتاجين ٠
١٣ - الاستراحات قضت أو أضعفت تعويد الأبناء ، وأهل المنزل على استقبال الضيوف ، وإكرامهم ٠

الثالث : الاستراحـــات نقمه

قال الشيخ إبراهيم الدويش : ومن قال أنها نقمه فقد أصاب أيضا ، فقد أصبح وقعها شديد ، ودمارها أليما ، وآثارها وخيمة ، ونتائجها خطيرة ، وفيها إهدار لثروات الوطن إما :

خسائر بشرية : أعمار ضائعة ، وشباب مهدر ، وطاقات معطلة وعقول تدمر ٠

خسائر مالية : أجرة الاستئجار ، وشراء الدش ، وشراء الجراك ، ولوازم الشيشة والتدخين ، أموال تهدر على سموم الأبدان والأفكار ٠

خسائر اجتماعية : خلافات زوجية ، وهروب من المسؤولية ، وتمزيق للعلاقات الأسرية ٠

خسائر دينية : فساد دين ، وضياع أخلاق ، وإهمال أو ترك للصلاة ، وغيبة ، ونميمة ، ونشر الإشاعات ٠

الباب الرابع : الأزواج والاستراحات

الأول : أصناف الأزواج الهاربين للاستراحات

قال الدكتور إبراهيم الدويش : الأزواج الهاربين للاستراحات ثلاثة أصناف :

الصنـــف الأول : جلسات مباحة للأنس بالأصحاب ، لكنهم يتأخرون في السهر ، وإهمال للبيوت ولأزواجهم وأولادهم ٠

الصنـف الثاني : غيبة ، ونميمة ، وقيل وقال ، ونشر إشاعات ، وكثرة الشبهات ، وإفساد العقول والأفكار ٠

الصنـف الثالث : جلسات مشبوهة ، وشرب خمر ، ودخان ، وشيشة ، ومخدرات ، وقنوات رذيلة ، وربما اختلاط ورقص ٠٠٠٠٠٠

الثاني : أسباب هروب الأزواج إلى الاستراحات

ذهاب الزوج إلى (الاستراحة أو الديوانية أو المجلس) بشكل مقنن ومنظم يعتبر أمراً عاديا ، بل قد يكون مطلوبا لأجل تغيير الروتين الممل للحياة (عمل – بيت – تربية – طلبات ٠٠٠٠٠٠) ، فغالب الناس اهتماماتهم قليلة ومحدودة فمعها يحتاج للترويح والتغيير ، فأرى أنه أمر ضروري يندرج تحت التجديد والتغيير ، ولكن بضوابط فلا يكون تواجده بالاستراحة أكثر من تواجده في بيته ، فعليه بالصحبة النافعة ، فيجعل لنفسه وأصحابه وأصدقائه وأحبابه برنامجا منظما (يومي – أسبوعي – شهري – عدة أيام في الأسبوع) للخروج وهذا أمر طبيعي ، على أن يكون مكوثه في الاستراحة معقولا لا يتجاوز الساعات الخمس كحد أقصى ، وإلا فالأفضل أن لا تتعدى الثلاث ساعات ، ومع ذلك نجد أن بعض الأزواج يهربون إلى الاستراحات ولهذا الهروب أسباب كثيرة وقفنا منها على ما يلي :

يرى الدكتور عمرو سالم استشاري الطب النفسي : أن هناك أسباباً عديدة لهروب الأزواج إلى الاستراحات :

١ -الرغبة في الترويح عن النفس ٠
٢ -الضـــــغوط المـــــــــــادية ٠
٣ -زيادة حجم المسؤوليات الحياتية وصـــــــــــــعوبة تحملها ومواجهتها ٠
٤ -الهروب للاستراحة يأتي كرد فعل من رتابة الحياة الزوجية وإهمال الزوجة (لنفسها أو لزوجها) ، بينما يجد العكس من زملائه في العمل ، يجد من يصغي إلى مشاكله ، ومن يستطيع أن يخفف عليه بإهدائه العديد من المقترحات للخروج من هذا المأزق ٠

وهناك أسباب أخـــــــرى هي :

٥ -لا يجد راحته في المنزل بسبب الزوجة أو الأولاد إما لكثرة الطلبات وإما بسبب إزعـــــــــاج الأولاد له ٠
٦ -حب الزوج للتنزه وتغيير الجو ٠
٧ -أنـــــــها عـــــــــــادة فقط ٠
٨ -عدم قدرة الزوج على الابتعاد عن أصـــــــــــدقاء الاستراحة ٠
٩ - بسبب التحقيق الذي تمارسه الزوجة مع زوجها وكثرة أسئلتها ٠
١٠ - الحنين الى أيـــــام ما قبل الزواج (العـــــــــزوبية) ٠
١١ - لا يغير من نظام حياته حتى لا يتعرض للسخرية من قبل أصدقائه ٠
١٢ - جُبل على عدم المكوث في المنزل ويرى أنها نقص في شخصيته إذا مكث في المنزل ٠

وهناك من يرى أن خروج الزوج إلى الاستراحات يخالط فيها الكبير ، والصغير والشاب ، والمتعلم ، وغير المتعلم ، خروجا إيجابيا وضرورة ملحة لها أسباب عديدة ومنها أن هذا الزوج سيكون له في المستقبل أبناء وسوف يمرون بمراحل يتعرضون فيها للكثير من المشاكل ، لذلك يجب الزوج والأب مستقبلا أن يختلط بالناس ويعرف مشاكلهم وكيف تحل وأن يعرف كيف يواجه المواقف الصعبة ، وما هي الأشياء الدخيلة على مجتمعنا ومضرتها على أبنائنا فيستفيد من الناس ويستفيد الناس منه ٠

الباب الخامس:أسباب وجود وظهور الاستراحات

قال الدكتور خالد بن عبد العزيز الطياش : أسباب انتشار الاستراحات والإقبال عليها يكمن في العديد من الأسباب وأهمها النقاط التالية :

١ -خصوصية المجتمع السعودي تَحُد من تفاعل أفراده مع المجتمع الخارجي ، وتجعل رب الأسرة دائماً يبحث عن مكان ذي حيز محدود خاصاً به وأسرته ، حتى لو كان ذلك بشكل مؤقت ، أو في صحراء لا يوجد فيها سواه ، فلا يجد المتعة أو الارتياح في الحدائق والمنتزهات العامة ، لذا قد تكون الاستراحة بخصوصيتها الفردية واتساع الفراغ داخلها هي البديل المناسب له ولعائلته ٠

٢ -كبر مساحة الكتلة البنائية للمنازل بالنسبة للأرض وإشغالها لمعظم مساحة الأرض ، مما يفقد المنزل توفر الفراغات الكبيرة المفتوحة والتي تساعد الساكن على التقليل بالشعور بأنه داخل حيز ضيق ومغلق ٠

٣ -محدودية نجاح تصميم المنازل الحديثة في تحقيق رغبات الساكن السعودي ، وضعف قدرتها على تسخير حداثة مواد البناء ، وتطور تقنية البناء لجعل المسكن أكثر قرباً من الساكن ، والساكن أكثر رغبة في قضاء معظم الوقت فيه ٠

٤ -العادات الاجتماعية ، وتعدد المناسبات لدى المجتمع السعودي ، وعدم قدرة المنازل على استيعاب أعداد المدعوين ، وارتفاع أسعار تأجير صالات الفنادق ، وقصور المناسبات أدى إلى الاتجاه نحو الاستراحات ذات الإيجار المنخفض نسبياً ، لإقامة المناسبات الكبيرة وتقليل التكاليف ٠

٥ -قلة أماكن الترويح والتسلية ، وعدم قدرة الموجود منها على تلبية متطلبات ورغبات المجتمع السعودي ، فمعظم تلك المباني لم تصمم على أسس مستمدة من دراسة فكر وثقافة وعادات وتقاليد المجتمع السعودي ، مما أدى إلى العزوف عنها والبحث عن بدائل قد يكون من بينها الاستراحات ، **وقال الدكتور إبراهيم الدويش :** لظهور الاستراحات أسباب مقبولة وأخرى مرفوضة وهي :

الأول : الأسبـاب المقبـولـة

ولها ثلاثة شروط هي :

١ -أن ما يـــدار بالاستراحة مباحا ٠
٢ -عـــــــــــــــــدم السهر ٠
٣ -عدم الالتزام اليومي بالاستراحة ٠

والأسباب المقبولة هي :

١ -التخفيف من إرهـــاق العمل والوظيفة ٠
٢ -التـــرويح والتـــــــــرفيه المبـــاح ٠
٣ -الالتـــقاء بالأصـــــدقاء والأحبـــاب ٠
٤ -مـــــلء وقـــت الفراغ وقتـل المـــلل ٠
٥ -الضغوط المـــادية التي يتعرض لها في المنزل ٠
٦ -الابتعاد عن الروتين اليومي الممل داخل المنزل ٠
٧ -زيادة حجم المسؤوليات الحياتية ، وصعوبة تحملها ومواجهتها ٠

الثاني : الأسباب المرفوضة

١ -البحث عن الترفيه المحرم بشتى أنواعه ٠
٢ -الضغوط الأسرية من إهمال الزوجة لزوجها ، وكثرة تشكيها ، والانشغال عنه ، فيهرب الزوج للاستراحة تهربا منها ومن تشكيها ٠

الخـــــــلاصة

لا يمكن أن نقول بخطر الاستراحات أو ضررها ، أو نفعها والاستفادة منها ، بل من يقول ذلك هم مرتادوها ، فالاستراحات ليست كلها ضارة ، وليست كلها نافعة ، فهناك استراحات تجمع الشباب الصالح والذين يجتمعون على الأمور المباحة ولا يمكثون فيها إلا لحظات بسيطة ربما لا تتعدى الثلاث أو الأربع ساعات يوميا ، ثم يعودون لممارسة حياتهم اليومية بشكل طبيعي ، وهنالك استراحات يجتمع فيها الأقارب أو الأصدقاء والعائلة لشغل وقت الفراغ ، كما أن مسيئي الاستراحات نسبتهم في المجتمع قليلة جدا ، فمرتادوها هم من يجعلونا نافعة أو ضارة ٠

الباب السادس : رسالة إلى صاحب الاستراحة

قال صالح بن عبد الله الخليف في موقع صيد الفوائد : أخي صاحب الاستراحة احمد الله الذي أكرمك بالعبودية ، وأنعم عليك بالإسلام والقرآن ، وجعلك من أهل الحرمين الشريفين مهبط الوحي ، ومبعث رسوله الأمين صلى الله عليه وسلم للبشر أجمعين ، أسبغ عليهم نعمه ظاهرة وباطنة ، ومنّ عليهم بهذه الولاية المباركة التي تحكم شرع الله وتدعو إليه ، فاحمد الله أخي على ذلك واشكره ، وكن متعاوناً على البر والتقوى لا على الإثم والعدوان ٠

سخّر استراحتك للخير وحافظ على سفينة مجتمعك من الغرق عبرها واجعلها مشروع بناء وشكر لله على نعمته لا مشروع هدم وإفساد للشباب والأسر ، اتق الله في السر والعلانية ، واعلم بأن الله سبحانه وتعالى لا تخفى عليه خافية يعلم خائنة الأعين وما تخفي الصدور ، مطلع على نيتك وقصدك ، وقد شرع لك الكسب الحلال فلا يكن همك جمع المال من أي وجه كان ولو أغضب الله ، تحر المال الحلال في كسبك ، فإن الله طيب لا يقبل إلا طيباً ، وكل جسم نبت من سحت فالنار أولى به ، وأني يُستجاب دعاء من غذي بالحرام ، وأنى تُقبل صدقة من تصدق من مال حرام ، وتذكّر أن من قواعد الدين العظيمة أن دفع المفاسد مقدم على جلب المصالح ، فاحذر أن تؤجّر استراحتك لمن يغلب على ظنك أنه سيستعملها فيما يغضب الله فتقع في الإثم والعدوان لأنك شاركت صاحبه من حيث لا تعلم ، حيث يسرت له فعل الشر وأعنته عليه وسهلته له وأصبحت متعاوناً معه وخالفت أمر ربك سبحانه القائل (وَتَعَاوَنُواْ عَلَى الْبرِّ وَالتَّقْوَى وَلاَ تَعَاوَنُواْ عَلَى الإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ)(المائدة) ، فما شعورك يوم تقف بين يدي مولاك جلّ وعلا ، ويوم لا ينفع مال ولا بنون ، ثم تجد صحيفتك مليئة بالسيئات بسبب استراحتك وأنت لا تعلم ، فكم من شاب صحب قرناء السوء في استراحتك فوقع فريسة للدخان والشيشة والمخدرات ، وكم من جرم حصل ؟ ووقت أهدر فيها دون فائدة ؟ وتباً لمال يضر مجتمعك مهما كثر ، فاحذر يا أخي العقوبة العاجلة والآجلة ، لأنها تحصل بسبب ما كسبت يداك من الذنوب والمعاصي ، فهي كالنار تحت الرماد ولا تدري متى تحل بك نقمة الله ، فإنه سبحانه مطلع على سائر عملك وما تضمره نيتك وهو يمهل ولا يهمل :

إذا ما خلوت الدهر يوماً فلا تقل ،،،، خلوت ولكن قل علي رقيب

الباب السابع : فتاوى الاستراحات

اولا : الصلاة جماعة أو فرادى في الاستراحات

١ -فتاوى اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء

الفتوى رقم ٢٠٦٦١ - الجزء رقم : ٦ - الصفحة رقم ١٨٧

السؤال : كثرت في هذه الأيام التجمعات في الاستراحات ، وهذه الاستراحات بحكم كثرتها وتقاربها بني قريبًا منها المساجد ، وذلك من أجل أن لا تفوت على أهل الاستراحات صلاة الجماعة وفضلها ، ولكن هناك بعض الإخوة يقول : ما دام أننا جماعة فيجوز لنا أن نصلي في مكاننا ، مع العلم أن المسجد قريب ويسمع النداء ، وذلك بحجة أن التأكيد على الجماعة وليس على المساجد ، وأن الأجر حاصل لمن صلى مع الجماعة حتى ولو لم يكن بالمسجد ، والمسجد قريب منه ، وما حكم الشرع بمن يصوم في رمضان ويترك الصلاة مع الجماعة بالمسجد بحجة أنه يصلي جماعة في الاستراحة ، هل يطلق على تارك الصلاة مع الجماعة بالمسجد فاسق عاص ، وما هي النصيحة التي يوجهها فضيلتكم لهؤلاء ؟ ونرغب أن تكون فتوى توزع على رواد الاستراحات ، وهل يجوز للمسافر ترك صلاة الجماعة إذا كان في غير بلده ؟

الجواب : يجب على المسلمين أن يصلوا الصلوات الخمس جماعة في المسجد ؛ لأن المساجد لم تبن إلا لذلك ، ولقول النبي ﷺ (من سمع النداء فلم يجب فلا صلاة له إلا من عذر) ، ولأنه ﷺ هم أن يحرق على المتخلفين عن الصلاة في المسجد بيوتهم في النار ، ولم يسأل هل كانوا يصلون جماعة في بيوتهم أو لا ، ولأنه ﷺ لم يرخص للأعمى الذي لم يجد قائدًا يوصله إلى المسجد أن يصلي في بيته ، بل أمره بإجابة المؤذن والصلاة في المسجد ، وأداء الصلاة جماعة في المسجد هو عمل المسلمين قديمًا وحديثًا ، وبالله التوفيق ٠

٢ -الشيخ محمد بن صالح العثيمين

أولا : السؤال : أرجو من فضيلتكم الإجابة عن هذين السؤالين :

السؤال الأول ويتكون من شقين :

الأول : أننا نلحظ على بعض الشباب أو بعض العوائل يكونون متواجدين إما في حديقة أو استراحة ويدخل وقت الصلاة ويكون المسجد غير بعيد عنهم بحيث يسمعون الأذان ، فهل لهم أن يصلوا جماعة في أماكنهم ؟

الثاني : توجد في بعض الاستراحات ملاعب للكرة يلعبون بها بعد المغرب ويؤذن لصلاة العشاء فيكملون اللعب ولا يصلون إلا بعد خروج المصلين من مساجدهم بساعة تقريبا كونهم جماعة ، ولكي لا يؤذوا المصلين برائحة العرق المنبعثة من أجسادهم بعد لعبهم الكرة ، وعذرهم أيضاً بجواز تأخير صلاة العشاء عن وقتها ، ما حكم عملهم هذا ؟

الثالث : عادة عندما تقام مباراة في الملعب الرياضي يكون توقيت بدايتها بعد أذان العصر بعشرين دقيقة تقريبا ، فنرى الكثير من الشباب يصلونها جماعات متفرقة بالأماكن المزروعة داخل المدينة الرياضية ، ما حكم صلاتهم تلك ؟ وعن الأرض المزروعة وحكم الصلاة فيها حيث إن بعض المزروعات تسقى بماء التصريف الصحي ؟ أفتونا بذلك مأجورين ، علماً بأن الكثير منا يجهل حكم ذلك ، وجزاكم الله خيراً ٠

الجواب : **جواب السؤال الأول :** إذا كانوا يسمعون الأذان وإن لم يكن بالمكبر مكبر الصوت فعليهم الحضور إلى المسجد على القول الراجح ليحضروا جماعة ، أما إذا كانوا لولا المكبر ما سمعوا الأذان فلهم الصلاة جماعة في أماكنهم ٠

جواب السؤال الثاني : إذا الأمر كما ذكر أعني أنه تحصل لهم رائحة تؤذي أهل المسجد فإنهم يصلون في استراحتهم لئلا يتأذى الناس بهم ٠

جواب السؤال الثالث : الجواب على ما كانوا داخل المدينة الرياضية أن يصلوا جميعاً خلف إمام واحد وأن يعطي المجتمعون مهلة يمكنهم فيها الوضوء والاجتماع في الغالب ٠

أما الصلاة في الأماكن المزروعة فلا بأس بها بشرط أن يكبس على الأرض بجبهته حتى يمكنها من الأرض ، والمياه الصحية إذا زال عنها أثر النجاسة بطعمها ولونها وريحها فهي طاهرة ٠

ثانيا : السؤال : شباب يجلسون في استراحة ، وبينهم وبين المسجد تقريباً كيلو أو كيلو إلا ربع ويصلون في الاستراحة ، فهل تجب عليهم صلاة الجماعة ، وبماذا تنصحهم على ضياع أوقاتهم بغير ثمرة ولا فائدة ؟

الجواب : أنشأ الناس ما يسمى بالاستراحات وفيها شيئ من الأشجار والنبات ، وصاروا يجلسون فيها من بعد صلاة العصر إلى منتصف الليل ، أو قريبا من منتصف الليل ، والغالب أنهم لا يحصلون على فائدة إلا مجرد ضياع الوقت ، وأنس بعضهم ببعض وما أشبه ذلك ، وقد تشتمل هذه الجلسات على شئ مُحرم ، فقد سمعنا أن في بعض هذه الاستراحات توضع الدشوش التي لا يشك أحد اليوم في أنها تفسد الأخلاق وتدمر الأديان ، لأنها تلتقط ما يبث في البلاد الفاسدة من بلاد الكفر وغيرها فيكون عندهم هذا الدش ، ثم يبقون يشاهدون ما يجلبه من المفاسد والمناكر ، لأنهم يمارسونها ويشاهدونها ، ومن المعلوم أن من اعتاد على شئ هان عليه ، ويقال في المثل السائر (مع كثرة الإمساس يقل الإحساس) ، فهذه الاستراحات والأحواش يحصل فيها مثل هذه المفسدة ، ويحصل فيها مفسدة أخرى ، حيث يترك مرتادوها الصلاة مع الجماعة ، فتجد هذا المكان قريباً من مسجد ، يمكن أن يذهبوا إليه بكل راحة ، فليسوا كالذين يكونوا في دائرة عمل ، لو خرجوا إلى المسجد تفرقوا وتوزعوا وتعطل العمل ، أو في المدرسة لو خرج الطلاب إلى المسجد لانتشروا في المسجد ، وأساءوا إلى المسجد ، أو تفرقوا إلى أهليهم ولم يصلوا ، يعني : نحن لو عذرنا أصحاب المكاتب وأصحاب المدارس ، إذا صلوا في مدارسهم ومكاتبهم ، لم نعذر هؤلاء ، لأن هؤلاء عدد محصور يمكن أن يذهبوا جميعاً ويرجعوا جميعاً ، فلا عذر لهم فيما نرى ، بترك الصلاة في المساجد حتى لو صلوا جماعة ، فإن ذلك لا يكفي في حضور المسجد ، لقول النبي ﷺ (لقد هممت أن آمر بالصلاة فتقام ، ثم آمر رجل فيصلي بالناس ، ثم انطلق معي برجال معهم حزم من حطب إلى قوم لا يشهدون الصلاة فأحرق عليهم بيوتهم بالنار) ، هؤلاء القوم الذين لا يشهدون الصلاة همَّ النبي ﷺ أن يحرق عليهم بيوتهم علناً مع احتمال أن يقيموا الجماعة فيها ، لكن الرسول ﷺ أراد أن يحضروا إلى المسجد ، وقال ﷺ للرجل حين استأذنه في ترك الحضور ، قال (هل تسمع النداء ؟ قال : نعم ، قال فأجب) ،

فهؤلاء وأمثالهم يجب عليهم أن يصلوا في المسجد ثم يرجعوا إلى مكانهم ، وكذلك أوجه النصيحة إلى مَن يضع الدش في هذه الاستراحات ، وأقول له اتق الله في نفسك ، ولاتكن سبباً لفساد الأخلاق ، ودمار الأديان ، بما يشاهد في هذه الدشوش ، كما أنني بالمناسبة أحذر صاحب كل بيت من أن يضع في بيته مثل هذا الدش ، لأنه سوف يخلفه بعد موته ، فيكون وبالاً عليه في حياته وبعد مماته ، وإني أسأل واضع الدش في بيته وهو يرى هذه المناكر التي تبث منه ، هل هو بهذا ناصح لأهل بيته أو غاش لهم ؟ والجواب ولابد أنه غاش ، إلا أن يكون ممن طبع الله على قلبه فلا يحس ، لكن سيقول : أنه غاش ، فأقول له : اذكر قول الرسول ﷺ (ما من عبد يسترعيه الله رعية فيموت حين يموت وهو غاش لها إلا حرم الله عليه الجنة) ، فأنت الآن إذا مت وقد وضعت لأهلك هذا الدش الذي لا يشك أحد أنه غش في البيت ، لأن البيت فيه نساء ، وفيه سفهاء صغار ، لا يتحاشون الشيء المحرم ، فأنت بهذا من يموت وهو غاش لرعيته ، فتكون أهلاً للوعيد الشديد الذي جاء في الحديث ، من الأسد ، وإلا فكيف يليق بالإنسان أن يدمر أخلاقه وأخلاق أهله ، نسأل الله العافية ، أما ضياع الوقت من صلاة العصر إلى قريب منتصف الليل دون فائدة ، فلا شك أن ذلك قد يفضي إلى المنكرات العظيمة من الغيبة والنميمة ، وضياع الصلوات والاجتماع على الغناء والموسيقى وغيرها من المحرمات ، فلو أنهم استغلوا هذه الأوقات في بعض الألعاب النافعة ، أن يكون عندهم مسبح مثلاً يتعلمون فيه السباحة أو يتعلمون الرماية بالبنادق الصغيرة ، أو يتسابقون أو يستغلوا هذا الوقت في قراءة ما تيسر من كتب العلم النافعة ، أو القصص الهادفة للخير ، أو أهم من ذلك كله أن يقرءوا القرآن وسيرة النبي ﷺ وخلفائه الراشدين ٠

٣ -الشيخ سليمان بن عبد الله الماجد

السؤال : عن حكم الصلاة في استراحة قريبه من المسجد تبعد حوالي ٥٠٠ متر ونسمع الأذان ونحن جماعة ؟

الجواب : صلاة الجماعة واجبة في المسجد مع الجماعة الأولى ويأثم من ترك ذلك بغير عذر ولو كانوا جماعة ، والأدلة بذلك كثيرة ظاهرة ، ومنها ما ثبت عن النبي ﷺ أنه قال للأعمى لما استأذنه أن يصلي في بيته : هل تسمع النداء بالصلاة ؟ قال نعم قال فأجب رواه الإمام مسلم في صحيحه ، ولم يقل له : أتجد جماعة يصلون معك ؟

٤ -الشيخ عبد العزيز بن عبد الله الراجحي

السؤال : جماعة كانوا خارج مدينة الرياض في إحدى الاستراحات ، وكان بجوارهم مسجد يبعد قرابة خمسمائة متر ، فصلوا في الاستراحة خشية تفرق الجماعة ، فما حكم صلاتهم ؟

الجواب : إذا كان المسجد بعيداً ، ولا يسمعون النداء بالصوت المعتاد ، فلا بأس ، أما إذا كانوا يسمعون النداء بالصوت المعتاد فيجب عليهم إجابة الداعي ؛ لقول النبي ﷺ : (من سمع النداء ثم لم يجب فلا صلاة له إلا من عذر) ، ولو ذهبوا لكان ذلك أحسن ، حتى ولو بالسيارة ، لكن إذا صلوا بهذه النية - وهي خشية أن يتفرقوا - فلهم وجه ، وإن كان الأولى أن يصلوا في المسجد ٠

ثانيا : صلاة الجمعة في الاستراحات

١ -فتاوى اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء

الفتوى رقم ٢٠٠٠٦ - الجزء رقم : ٧ - الصفحة رقم ٥٥

السؤال : هل يجوز إقامة صلاة الجمعة في استراحة من الاستراحات الواقعة في ضواحي مدينة الرياض حول الجنادرية ، أو حي الياسمين في شمال الرياض إذا اجتمع فيها عدد كبير من الناس بمناسبة ما ؟ علمًا بأن الاستراحات لا تبعد عن المساجد أكثر من أربعة أو خمسة كيلو مترات ، حفظكم الله ومتع المسلمين بحياتكم الطيبة ، والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته ٠

الجواب : يجب على جميع المسلمين من الرجال أن يؤدوا صلاة الجمعة في المساجد مع جماعة المسلمين إذا كانوا مقيمين ، أي غير مسافرين ، وأن لا يتهاونوا بأمر الجمعة ، ولا يجوز إقامتها في الاستراحات الواقعة في ضواحي المدينة وبالله التوفيق ٠

ثالثا : تأجير الاستراحات التي فيها دشوش

١ الشيخ محمد بن صالح العثيمين

السؤال : هل يأثم صاحب المكتب العقاري بتأجيره الاستراحات التي فيها الدشوش ؟

الجواب : الدلال كصاحب الملك إذا كان يعلم أن هؤلاء استأجروها للمعصية فهو حرام عليه وما أخذه من الدلالة فهو حرام وإذا كان لا يعلم فـــــلا شيء عليه ٠

٢ -الشيخ عبد الله القرعاوي

السؤال : ما حكم تأجير استراحة على شباب أعلم أنهم سيضعون الدش البث الفضائي ، قيل لي اشرط عليهم ولا عليك إثم إذا وضـــــــــعوه ؟

الجواب : إذا علمت ذلك فلا يجوز أن تأجرهم ولو شرطت عليهم ٠

رابعا : حكم تأجير الاستراحات وكسبها

١ -موقع الإسلام سؤال وجواب للمنجد

السؤال : أود بناء استراحة للمناسبات ، بحيث يستأجرها الناس لإقامة حفلات الزفاف فيها ، فما الحكم في ذلك إذا علمنا بأن الكثير من الناس في هذه الأيام يجلبون المعازف والموسيقى المحرمة ، ويقومون بالرقص حتى ساعة متأخرة من الليل احتفالا بهذه المناسبات ؟ وهل المال الذي أجنيه من هذه التجارة يعتبر حراماً

الجواب :

أولاً : لا حرج على مالك صالة أفراح أو استراحة أن يؤجرها لمن يقيم بها حفلة زفاف ، لكن لا يحل له أن يؤجرها لمن يعلم – أو يغلب على ظنه - أنهم يعصون الله تعالى فيها ، بإقامة الحفلات المختلطة ، واستعمال المعازف وآلات اللهو ، وإزعاج الآخرين بالضجة والضوضاء ، ومن أجَّرها لمثل هؤلاء : فإنه شريك لهم فيما يكتسبونه من آثام ، وإذا علمت أو غلب على ظنك أن من يريد استئجار هذه الاستراحة لا يريد أن يعصي الله تعالى فيها : فلا حرج عليك في

تأجيره ، ولو وقعت منه المعصية بعد ذلك فيها ولم تعلم عنها ، أو لم تستطع منعها : فلا حرج عليك ، ولا إثم ٠

قال الشيخ محمد بن صالح العثيمين رحمه الله : كل شيء تؤجره لمحرَّم : فأنت شريك صاحبه في الإثم ، وهو حرام عليك ، حتى تأجير المكان للحلاَّق الذي يحلق اللحية : حرام ، لكن لو أجرته لحلاق على أنه يحلق الرءوس ، ثم رأيته يحلق اللحى : فهذا الإثم عليه هو ؛ لأن هناك فرقاً بين من استأجر الشيء ليعصي الله فيه ، وبين من استأجره فعصى الله فيه - انتهى - لقاءات الباب المفتوح (٤٣ / السؤال رقم ٣) ٠

ثانياً : إذا أجرت الاستراحة لمن تعلم منه – أو يغلب على ظنك – أنه يعصي الله تعالى فيها : فالإجارة باطلة ، والكسب منها محرَّم ، وقد سئل الشيخ محمد بن صالح العثيمين رحمه الله : رجل عنده استراحة ، وقد أجَّرها على أناس يستعملونها فيما حرم الله تعالى ، ولم يشترط عليهم في العقد عدم استعمال ذلك ، فما الحل ؟ وإذا كان قد اشترط عليهم : فهل ينفسخ العقد ويحق له إخراجهم ؟ وماذا عن قيمة الإيجار ؟ ٠

فأجاب : إن كان يعلم ، أو يغلب على ظنه أنهم سوف يستعملونها في معصية الله : فالعقد باطل ، والأجرة ليست ملكاً له ، وهم لا حق لهم بالانتفاع ، وله أن يخرجهم فوراً ، وإذا كان لا يغلب على ظنه ذلك ، جاءه قوم استأجروها ، ولكن صاروا يعصون الله فيها : فهذا يجب إنظارهم إلى مدتهم ؛ لأن عقد الإجارة عقد لازم ، لكن عليه أن ينصحهم ، وينهاهم عن المنكر ، والأجرة التي أخذها : حلال له ؛ لأنه لم يؤجرهم إياها ليعصوا الله فيها ، ولا علم بذلك ، ولا غلب على ظنه ، لكن إن شرط عليهم ألا يستعملوا ذلك واستعملوه : وجب عليه فسخ الإجارة وجوباً ، وله ما سبق الفسخ من الأجرة - انتهى باختصار - اللقاء الشهري (٣٩ / السؤال رقم ٢) ٠

فاتق الله في مشروعك هذا ، ولا تحرص على الكسب دون الالتفات للحكم الشرعي ، وظننا فيك أنك لم تسأل إلا لتطبق ما تعلمه من شرع الله ، فاحرص على الكسب الحلال ، وأجِّر من تعلم أو يغلب على ظنك أنهم يستعملون استراحتك في الحلال ، وهم كثر إن شاء الله ، وإن عُرفتَ بهذا التحري : فلعله يكون سبب ثقة الناس بك ، ويزداد مالك الحلال ، ويبارك الله تعالى فيها والله أعلم ٠

٢ -شبكة نور الإسلام

السؤال : ما حكم تأجير الاستراحات والشقق السكنية على من يدخل فيها الدش والشيشة ؟

الجواب : فلا يجوز تأجير الاستراحات لمن يعصي الله فيها قال الله تعالى (وَتَعَاوَنُواْ عَلَى الْبرِّ وَالتَّقْوَى وَلاَ تَعَاوَنُواْ عَلَى الإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ وَاتَّقُواْ اللّهَ إِنَّ اللّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ) ، فمن يؤجر الاستراحة لمن يعصي الله يعتبر شريكا لهم في هذه المعصية ، فالله تعالى لعن في الخمر عشرة ، قال الرسول ﷺ (لعن الله شارب الخمر ، وساقيها ، وعاصرها ، ومعتصرها ، وحاملها ، والمحمولة إليه ، وبائعها ، ومشتريها ، وآكل ثمنها ، والمشتراة له ، رواه ابن ماجه والترمذي عن أبي مالك الأشعري رضي الله عنه ، فالشارب واحد ولعن معه عشرة لأنهم تعاونوا معه ، هذا فيمن أجر بيته أو استراحته لمن يريد أن يعصي الله فيها ، أما إذا أجره على عقد المنفعة المباحة وهي السكنى ثم بعد ذلك عصى الله فيها المستأجر فليس على المؤجر ذنب بل عليه أن ينكر عليه سواء في حلق لحيته أو شرب الدخان أو سماع الغناء أو النظر إلى التلفاز وما فيه من صور محرمة وكذا الدش ، فعليه أن ينكر عليه فإن ترك هذه المعاصي وإلا لا يجدد معه عقداً جديداً والله أعلم ٠

خامسا : قصر الصلاة لمن يذهب إلى الاستراحات

١ -محمد بن صالح العثيمين

السؤال : تكثر الاستراحات القريبة من مدينة الرياض ، فهل يجوز لمن يذهب إلى هذه الاستراحات قصر وجمع الصلاة وخصوصاً إن المسافة تتفاوت ؟ وما المسافة المحددة لجواز قصر الصلاة ؟ وهل تحتسب المسافة من منزل من أراد الذهاب إلى تلك الأماكن أو من آخر بنيان في المدينة ؟

الجواب : ليس من السفر ؛ لأن الذين يخرجون لهذه المنتزهات لا يعدون أنفسهم من المسافرين ، ثم على القول بأن مسافة القصر مقدرة بالكيلوات فإن المعتبر أطراف البلد ، فمتى بعدوا عن أطراف البلد مسافة الكيلومترات المعتبرة فإنهم يقصرون ، ولو قصرت مدة إقامتهم في هذا المكان ٠

سادسا : تأجير الاستراحات للعزاب والشباب

٣ -الشيخ سعد الخثلان

السؤال : هل يجوز تأجير الاستراحات للعزاب ؟

الجواب : الأصل في هذا الجواز ، الأصل جواز التأجير سواء الاستراحات أو البيوت أو العقار عموماً للعزاب وغير العُزاب إلا إذا علمنا أن هذا المستأجر سوف يستخدم هذا العقار أو هذه الاستراحة في أمر محرم فإذا علمنا أو غلب على الظن أنه سوف يستخدمها في أمر محرم فنقول لا يجوز تأجيره أما إذا لم يعلم فيبقى الأمر على الأصل وهو الجواز والإباحة ٠

٢ -الشيخ عبد الله القرعاوي

السؤال : هل يجوز إنشاء الاستراحات وتأجيرها على شباب يجتمعون فيها لمشاهدة الدش بجميع قنواته وشرب الدخان والشيشة واستماع الأغاني وغيرها٠

الجواب : إذا كان لا يؤجرها إلاَّ على من ذكرت فيمن يجتمع على المعاصي فلا يجوز تأجيرها ٠

٣ -الشيخ سليمان بن عبد الله الماجد

السؤال : ما حكم بناء استراحات وتأجيرها على شباب عزاب ، وأغلب الشباب يستخدمها للشيشة ومشاهدة القنوات الفضائية ، ولا أستطيع منعهم أو مراقبتهم فأنا أقوم بتأجيرهم مجرد استراحات ؟

الجواب : إذا علمت عن المستأجر المعين أنه يريد استئجار هذه الاستراحات للمحرمات فلا يجوز لك تأجيره ؛ لما في ذلك من التعاون على الإثم والعدوان ، كما لا يجوز لك وضع أطباق القنوات المحرمة في هذه الاستراحات ؛ للعلة نفسها ، وإن لم تعلم حال هذا الشخص المعين أنه يستخدمها في حرام بخبر منه فلك تأجيرها إياه ٠

المـــــراجع والمصــادر

١ ـ فتاوى اللجنة الدائمة
٢ ـ فتاوى الشيخ ابن باز وموقعه
٣ ـ فتاوى الشيخ محمد العثيمين وموقعه
٤ ـ فتاوى الشيخ سليمان الماجد من موقعه
٥ ـ فتاوى الشيخ عبد الله القرعاوي
٦ ـ محاضرة عالم الاستراحات للشيخ إبراهيم الدويش
٧ ـ محاضرة الاستراحات للشيخ عبد المحسن القاضي
٨ ـ جريدة الجزيرة
٩ ـ جريدة الاقتصادية
١٠ - جريدة عكاظ
١١ - جريدة البلاد
١٢ - جريدة اليوم
١٣ - صحيفة سبق الالكترونية
١٤ - موقع الخرج اليوم
١٥ - قناة المجد – فتاوى الجواب الكافي
١٦ - منتدى الجواب الكافي
١٧ - موقع الإسلام ويب
١٨ - موقع الإسلام سؤال وجواب
١٩ - شبكة نور الإسلام
٢٠ - موقع المسلم
٢١ - موقع قاموس المعاني
٢٢ - تصورات وأفكار ومنشورات وآراء من هنا وهناك

الفهرس

المقدمة

الباب الأول : معلومات حول الاستراحات

أولا : تعريف الاستراحة

التعريف اللغـــــــوي

التعريف العرفـــــــي

ثانيا : سبب التسميـــة

ثالثا : تأريخ ظهور الاستراحـــــــــات

رابعا : أنواع وأقسام الاستراحـــــــــات

النوع الأول : استراحات عائليـــــــــة

النوع الثاني : استراحات للتأجير اليومـــي

النوع الثالث : استراحات المقـــــــاهي

النوع الرابع : استراحات للتأجير الشـــهري

النوع الخامس : استراحات خاصة بالشبـــاب

النوع السادس : استراحات الطـــــــرق

خامسا : أسباب ظهور الاستراحـــــــات

الباب الثاني : تقسيم وتصنيف الاستراحـــات

الأول : التصنيف حسب روادهـــــــــا

الصنـف الأول : الشباب والمراهقيـن والعزاب

الصنف الثاني : كبار السن والعقلاء والمتدينين

الصنف الثالث : النـــــــــساء

الثاني : التصنيف حسب البـــــــناء

الأول : استراحات فخمة وراقيـــــة

الثاني : استراحات متوسطة وعاديـــة

الثالث : استراحات سيئة البنـــــاء

الرابع : استـــــــــراحات تراثية

الثالث : التصنيف حسب نفعها ومضرتها

استراحة ضارة

استراحة نافعة

استراحة لا ضارة ولا نافعة

الباب الثالث : السلبيات والايجابيات

أولا : الإيجـــــــــــابيات

الأول : الاستراحـــــات نعمة

الثاني : فوائد الاستراحـــــات

ثانيا : السلـــــــــــبيات

أولا : سلبيات خاصـــــــة

ثانيا : سلبيات مشتركـــــة

الأول : العشـــــــــوائية

الثاني : تأثيرها على المجتمع

الثالث : الاستراحـــــات نقمه

الباب الرابع : الأزواج والاستـــــــــــراحات

الأول : أصنـــــاف الأزواج الهاربين للاستراحات

الثاني : أسباب هـــروب الأزواج إلى الاستراحات

الباب الخامس : أسباب وجود وظهور الاستراحات

الأول : الأسبـاب المقبـولـة

الثاني : الأسباب المرفوضة

الخـــــــــــــلاصة

الباب السادس : رسالة إلى صاحب الاستراحة

الباب السابع : فتاوى الاستراحات

المـــراجع والمصـادر

جمعه ونسقه وريته

البراجي عفريه

محمد فتخور العبدلي

١ / ٣ / ١٤٣٤هـ

alfankor@hotmail.com